[57] وكان حنظلة بن أبي عامر (1) رجل من الخزرج تزوج في تلك الليلة التي كانت صبيحتها حرب احد ببنت (2) عبد ا بن ابي بن سلول، ودخل بها في تلك الليلة، وأستاذن رسول ا صلى ا عليه وآله أن يقيم عندها، فأنزل ا: " إنما المؤمنون الذين آمنوا با ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه إن الذين يستأذنونك أولئك الذين يؤمنون با ورسوله فإذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم (3) " فأذن له رسول ا صلى ا عليه وآله، وهذه الآية في سورة النور، وأخبار احد في سورة آل عمران، فهذا الدليل على أن التأليف على خلاف ما أنزل ا. فدخل حنظلة بأهله ووقع عليها (4)، فأصبح وخرج وهو جنب، فحضر القتال، فبعثت امرأته إلى أربعة نفر من الانصار لما أراد حنظلة أن يخرج من عندها وأشهدت عليه أنه قد واقعها، فقيل لها: لم فعلت ذلك ؟ قالت: رأيت في هذه الليلة في نومي كأن السماء قد انفرجت فوقع فيها حنظلة، ثم انضمت، فعلمت أنها الشهادة، فكرهت أن لا أشهد عليه فحملت منه فلما حضر (5) القتال نظر إلى أبي سفيان على فرس يجول بين العسكر (6) فحمل عليه فضرب (7) عرقوب فرسه فاكتسعت الفرس، وسقط أبو سفيان إلى الارض وصاح يا معشر قريش أنا أبو سفيان وهذا (8)

_____

(1) وكان ابوه أبا عامر عمرو بن صيفي بن مالك بن النعمان قد خرج إلى مكة مباعدا لرسول ا صلى ا عليه وآله معه خمسون غلاما من الاوس وخرج مع الكفار إلى احد، وكان ابو عامر يسمى في الجاهلية الراهب، فسماه رسول ا صلى ا عليه وآله الفاسق، وهو الذى بنى له مسجد الضرار. (2) بابنة خ ل. (3) النور: 62. (4) في المصدر: وواقع عليها. (5) " ": فلما حضر الحنظلة القتال. (6) بين العسكرين خ ل. (7) وضرب خ ل. أقول: في المصدر: فضرب على عرقوب فرسه. (8) وهو حنظلة خ ل.

_____